Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 8, June. 2017

Published on Web 01/6/2017

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني ـ العدد الثامن، يونيو 2017م

أسلوب الشرط في معلقة زهير (دراسة نحوية)

د. حسن إبراهيم اشتيوي *

مقدمة البحث:

الحمد لله الذي علم الإنسان، وفضّله على سائر الخلق بالعقل والبيان، والصلاة والسلام على السراج المنير، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالشاعر زهير بن أبي سُلمى بن رباح المزني[1] غنيّ عن التعريف، هو أحد الشعراء المقدّمين على سائر الشعراء، احتوت معلقته التي مطلعها:

أَمِن أُمِّ أَوفى دِمنَةٌ لَم تَكَلَّمِ بِحَومانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

على ما يربو عن ستين بيتًا من البحر الطويل[2] .

ونظرًا لأهمية أدوات الشرط في اللغة العربية، واحتواء المعلقة على بعض هذه الأدوات، أردت كتابة بحث في هذا الموضوع أسميتُه: (أسلوب الشرط في معلقة زهير)، وقد قسّمتُ هذا البحث إلى مبحثين بعد المقدمة، ثم يأتي بعد المبحثين أهم النتائج التي توصلتُ إليها، ثم قائمة بالمصادر التي اعتمدت عليها.

وعمل الإنسان دائمًا يعتريه النقص والنسيان، فالكمال لله وحده، فما كان فيه من صواب فبفضل الله وتوفيقه، وما كان فيه من خطأ فمنّي ومن الشيطان أعوذ بالله منه.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله أولًا وآخرًا.

* قسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة مصراتة.

المبحث الأول: أسلوب الشرط في اللغة العربية:

الشرط لغة واصطلاحًا: الشرط لغةً: هو الإلزام، جاء في المعجم: "الشرط إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، كالشريطة، و ج: شروط وشرائط"[3]. وقيل الشرط في اللغة عبارة عن العلامة والأمارة، ومنه أشراط الساعة[4]، قال تعالى: ﴿فَقَدْ جَا أَشْرَاطُهَا﴾ [5]. ولذلك كان وجود الشرط علامة لوجود جوابه[6].

والشرط اصطلاحًا هو: "تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني"[7]. وعرفه بعض الأصوليين بأنه: "ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته[8].

والشرط عند النحويين هو: "وقوع الشيء لوقوع غيره"[9].

مكونات أسلوب الشرط: يتكون أسلوب الشرط من ثلاثة أجزاء رئيسة هي: أداة الشرط، وتكون جازمة وغير جازمة، وفعل الشرط، وتسمى الجملة الواقع فيها: جملة الشرط، وجواب الشرط، وتسمى: جملة جواب الشرط[10].

أدوات الشرط الجازمة وهي:

1- إنْ: وهي حرف باتفاق وتفيد ربط الشرط بالجواب، وسمّيت أم الباب؛ لأصالتها في باب الشرط وعدم خروجها عنه واختصاصها بأمور لا توجد في سائر أخواتها[11]. قال سيبويه: "وزعم الخليل أنّ (إنْ) هي أم حروف الجزاء؛ فسألته: لِمَ قلت ذلك؟ فقال: من قبل أني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهامًا، ومنها ما يفارقه (ما) فلا يكون فيه الجزاء، وهذه على حال واحدة أبدًا لا تفارق المجازاة"[12].

ويدل على أصالتها أيضًا جواز حذف شرطها وجوابها[13].

2- إذ ما: أجمع النحاة على أنها من أدوات الشرط[14]، ولكنهم اختلفوا في نوعها، فذهب سيبويه والمبرد في أحد قوليه إلى أنها حرف[15]. وذهب المبرد في قول آخر له إلى أنها ظرف[16]. وتبعه ابن السراج[17] وأبو علي الفارسي[18].

ومال إلى القول بأنها ظرف طائفة من العلماء منهم: ابن جني[19]، وابن يعيش[20]، ورجح ابن مالك قول سيبويه[21].

3- مَنْ: وهي اسم شرط للعاقل[22]، وتأتي لغير العاقل إذا اختلط بغير العاقل[23]، وقيل تأتي لغير العاقل إذا شُبِّه بالعاقل[24]. وزعم قطرب أنها تأتي لغير العاقل[25].

ويرى بعض العلماء أن التعبير بلفظ (من يعقل) غير صحيح، وإنما التعبير الصحيح (من يعلم)؛ لأنها قد تأتي ويراد بها لفظ الجلالة[26]. وعملها في الأفعال بتقدير (إنْ)؛ لأنها اسم والاسم عند النحاة لا يعمل في الأفعال[27].

وتكون في الإعراب إما مبتدأ وذلك إذا وقع بعدها فعل لازم، نحو: من يقمْ أقم معه، أو وقع بعدها فعل متعدٍّ أخذ مفعوله نحو: من يكرم محمدًا أكرمه، وإما مفعولًا به إذا جاء بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو: من تضرب أضرب، وإمّا في محل جر إذا سبقت بحرف جر أو كانت مضافاً إليها، مثال الأول: بمن تمرر أمرر، ومثال الثاني: غلام من تكرم أكرم[28].

4- (ما): أجمع النحويون على اسميتها بدليل وقوعها موقع الاسم، فتقع مبتدأ ومفعولاً به وتجر بحرف الجر[29]. ولكنهم اختلفوا فيما تدل عليه بحسب الوضع، فذهب بعضهم إلى أنها تدل على العاقل وصفات العاقل[30]، وتأتي للعاقل قليلًا[31]، وقال بعض النحويين إنها تستعمل للعاقل مطلقًا[32].

5- مهما: وهي اسم عند الجمهور، وهي من أداوت الشرط العاملة[33]. واختلف في أصلها، فقيل أصلها (ما ما) الأولى للجزاء والثانية زائدة، ثم قلبت ألف الأولى إلى هاء فأصبحت (مهما) وهو قول الخليل[34]. وذهب الأخفش والزجاج والبغداديون إلى أنها مركبة من (مه) بمعنى اسكت و(ما) الشرطية[35] وأجازه سيبويه[36].

والراجح أنها بسيطة غير مركبة؛ لأن الأصل في الأشياء البساطة، والألف للتأنيث أو للإلحاق[37].

6- حيثما: أجمع النحاة على أنها اسم شرط جازم، وأنها ظرف مكان[38]، وذهب الأخفش إلى أنها تأتي للزمان أيضًا[39]. ويرى سيبويه أنها لا تستعمل في الشرط إلا مقرونة بـ(ما) مثل (إذ) [40]. وهذا ما ذهب إليه أكثر النحاة[41]. وذهب الفراء إلى أنها تستعمل مجردة من (ما) [42].

7- متى: أجمع النحاة على أنها ظرف زمان متضمن معنى الشرط[43]، ومن أمثلة الجزم بها قول سحيم بن وثيل: [الوافر]

أَنا ابنُ جَلا وَطَلَّاعُ الثَّنايا مَتى أَضَعِ العِمامَةَ تَعرِفُونِي[44]

وزعم ابن مالك أن (متى) قد تهمل حملًا لها على إذا[45]. واستدل بقول عائشة –رضي الله عنها– "إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يُسْمِع الناس"[46].

وتزاد (ما) بعدها للتأكيد، وقيل: إن المجازاة بها مع (من) أكثر في الاستعمال من متى المجردة وقيل العكس[47].

8- أيَّان: ظرف زمان بمعنى متى[48]، والأكثر وقوعها استفهامًا، وقد تأتي شرطًا، واختلف في أصلها على عدة أقوال منها:

– قيل: إن أصلها (أيَّ أوان) حذفت الهمزة من أوان والياء الأولى من أيّ فالتقت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء فصارت أيَّان[49].

– وقيل: أصلها (أيّ آن) حذفت الهمزة من آن فأصبحت أيّان[50].

9- أيْنَ: وضعت للدلالة على المكان ثم ضمّنت معنى الشرط، وقد نصّ النحاة على أنها من الظروف التي يجازى بها[51]، وتزاد (ما) بعدها للتأكيد ولا يلزم زيادتها[52]، وتعرب (أين) في محل نصب على الظرفية مطلقًا[53].

10- أنّى: أجمع النحاة على أنها من الأدوات التي يجازى بها[54]، وتكون بمعنى أين[55].

وتأتي أيضًا بمعنى كيف[56]، وزعم بعض العلماء أنها تأتي بمعنى متى[57].

11- أيٌّ: أجمع النحاة على أنها اسم شرط جازم[58]، وتنفرد عن جميع أسماء الشرط الجازمة بعد بنائها، ولا تبنى إلا إذا أضيفت وحذف صدر صلتها[59]، ولها عدة مواضع من الإعراب[60]، ويجوز إضافة (ما) بعدها للتأكيد[61] وخاصة إذا أضيفت إلى اسم ظاهر، هذا ما ذهب إليه ابن مالك[62].

أدوات الشرط غير الجازمة:

تطلق تسمية أدوات الشرط غير الجازمة أو غير العاملة على تلك الأدوات الشرطية التي لا تؤثر جزمًا في الفعل المضارع، إلا أن المعنى التعليقي موجود في هذه الأدوات، وهذه الأدوات هي:

1- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط[63]، ولا يجزم بها إلا في الشعر[64]، ومن ذلك قول قيس بن الخطيم: [الطويل]

إذا قَصُرَت أَسيافُنا كانَ وَصلُها خُطانا إِلى أَعدائِنا فَنُضارِبِ[65]

ويرجع السبب إلى عدم الجزم بها في السعة عند الجمهور؛ لمخالفتها أدوات الشرط العاملة، فأدوات الشرط الجازمة تستعمل للشيء المبهم الذي يتوقع حصوله أو عدم حصوله، بينما تستعمل (إذا) للشيء المعلوم المتوقع حدوثه[66].

2- كيف: وضعت في الأصل للسؤال عن الحال ثم تضمنت معنى الشرط لما فيها من العموم الحاصل في أدوات الشرط الجازمة، إلا أنها لا تعمل عملها عند الجمهور[67].

واختلف النحاة في عملها على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: يرى أصحابه وهم جمهور النحاة أنها لا يُجزم بها مطلقًا، وإنما يجازى بها معنًى لا عملًا[68].

المذهب الثاني: وهو مذهب الكوفيين وقطرب من البصريين: يرون أنها تجزم مطلقًا قياسًا على أخواتها التي يستفهم بها ويجازى بها[69].

ونص الفراء على أنها تكون أداة شرط سواء دخلت عليها (ما) أو لم تدخل، فإذا دخلت عليها تعيّنت للشرط[70].

المذهب الثالث: ذهب بعض النحاة إلى أنها تجزم إذا اقترنت بـ(ما) [71].

3- لو: وهي حرف امتناع لامتناع عند جمهور النحاة، وهي حرف لما سيقع لوقوع غيره عند سيبويه، وهي من الحروف غير الجازمة[72]. ونقل ابن الشجري عن العرب الجزم بها[73].

4- لولا ولوما: حرفان يدلان على امتناع شيء لوجود غيره، وذلك بإجماع النحاة[74]. ويختصان بالدخول على الأسماء[75]، واختلف في إعراب الاسم المرفوع بعدهما:

فذهب جمهور البصريين وعلى رأسهم سيبويه إلى أنه مبتدأ[76]، وقيل مرفوع على أنه فاعل وهو قول الكوفيين[77].

5- لمَّا: أشبهت لمّا أدوات الشرط من حيث إنها ربطت بين جملتين بعدها فصارت الأولى سببًا وعلة في حصول الثانية، وهذا هو معنى الشرط[78].

واختلف في كونها اسمًا أو حرفًا، فذهب سيبويه والجمهور إلى أنها حرف وجود لوجود[79]، وذهب جماعة من النحويين إلى أنها ظرف بمعنى حين، منهم ابن السراج[80] والزجاجي[81] وأبو علي الفارسي[82].

6- أمَّا: حرف شرط وتفصيل[83]، وقيل: تأتي للتوكيد[84]، وهي بسيطة عند الجمهور[85]، وذهب ثعلب إلى أنها مركبة من (إنْ) و (ما) الزائدة فحذف فعل الشرط وقلبت نون (إنْ) ميمًا وأدغمت في ميم (ما) وفتحت همزتها[86]، واستدلوا على أن فيها معنى الشرط بلزوم الفاء في جوابها[87]، وأنهم يفسرونها بـ(مهما يكن من شيء) [88].

المبحث الثاني: تحليل أسلوب الشرط في معلقة زهير:

وردت في معلقة زهير بعض أداوت الشرط منها الجازمة ومنها غير الجازمة، وهذا جدول يوضح هذه الأدوات ومرات تكرارها ونوعها:

ت	الأداة	نوعها	عدد مرات تكرارها
1	مَنْ	اسم شرط جازم	20
2	إنْ	حرف شرط جازم	3
3	متى	اسم شرط جازم	2
4	مهما	اسم شرط جازم وقد تأتي حرفًا	2
5	إذا	ظرف زمان تضمن معنى الشرط غير جازم، وقد يجزم بها في الشعر	2
6	لمَّا	حرف شرط غير جازم، وقيل اسم شرط غير جازم	2
7	لو	حرف شرط غير جازم	1

وهذا تفصيل لهذه الأدوات وإعراب أسلوب الشرط في الأبيات:

أولًا: أدوات الشرط الجازمة:

1- مَنْ: وردت في الأبيات التالية:

- **تُذَكِّرُني الأحلامُ لَيْلَى، وَمَنْ تُطِفْ عَلَيْـهِ خَيَـالاَتُ الأَحِبَّةِ يَحْلُـمِ**[89]

إعراب أسلوب الشرط:

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تطفْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، وفاعله كلمة (خيالات) [90].

يحلم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الكسر العارض لضرورة الشعر، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (مَنْ) في أول البيت[91]، واختلف في خبر المبتدأ (مَنْ)، فقيل: الخبر جملة الشرط، وقيل: هو جملة جواب الشرط، وقيل الجملتان[92].

- **عَظِيمَيْنِ فِـي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعْظُمِ**[93]

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يسْتبِحْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (مَنْ)، وجواب الشرط هو: يعظم: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الكسر العارض لضرورة الشعر، والفاعل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (مَنْ)، وخبر (مَنْ) جملة الشرط أو جملة الجواب أو كلاهما[94].

- **وَمَن يَعصِ أَطرافَ الزُّجاجِ فَإِنَّهُ يُطيعُ العَوالي رُكِّبَت كُلَّ لَهذَمِ**[95]

أداة الشرط: مَنْ: وهو اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعْصِ: فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل الآخر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

فإنه يطيع العوالي: جملة الشرط وهي مكونة من الفاء الواقعة في جواب الشرط، وإنّ: وهي حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها ضمير مبني على الضم في محل نصب، يطيعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هو) يعود على (منْ)، والعوالي: مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إنّ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، ويرجع السبب في اتصال الفاء بجواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية والجملة الاسمية لا يصح أن تلي أداة الشرط[96].

- **وَمَن يُوفِ لا يُذمَم وَمَن يُفضِ قَلبُهُ إِلى مُطمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمجَمِ** [97]

في هذا البيت أسلوبا شرط:

الأول: ومن يوفِ لا يذمّمِ. وإعرابه على النحو الآتي:

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وفعل الشرط: يُوفِ: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

وجواب الشرط: لا يذمّم، وهو مكون من (لا) النافية، ويذمّم: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

الثاني: (ومن يفض قلبه إلى مطمئن البرّ لا يتجمجمِ) وإعرابه على النحو الآتي:

منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وفعل الشرط: يفض وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، والجملة تسمى جملة الشرط.

وجواب الشرط: لا يتجمجم وإعرابه: لا: نافية، ويتجمجم فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الكسر العارض لضرورة الشعر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والجملة تسمى جملة الجواب.

والخبر في الجملتين إما فعل الشرط فقط، أو جواب الشرط فقط، أو كلاهما[98].

- **وَمَن هابَ أَسبابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ وَلَو رامَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّمِ** [99]

منْ: سبق إعرابها.

فعل الشرط: هاب وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). وجواب الشرط: ينلْنهُ: وهو فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وخبر (مَنْ) مختلف فيه[100].

- **وَمَن يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ** [101]

أسلوب الشرط: ومن يكُ ....يستغنَ

الأداة: منْ وسبق إعرابها.

فعل الشرط: يكُ: وهو فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو)، وخبرها: ذا منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

جواب الشرط: يُستغْنَ: وهو فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الألف، ونائب الفاعل الجار والمجرور (عنه). وخبر (من) مختلف فيه كما أسلفنا[102].

- **وَمَن لا يَزَلْ يَسترَحِلُ الناسَ نَفسَهُ وَلا يُعْفِها يَوماً مِنَ الذَّمّ يَنْدَمِ**[103]

أسلوب الشرط في البيت هو: ومن لا يزلْ.... يندمِ.

أداة الشرط: مَنْ وسبق إعرابها.

فعل الشرط: يزلْ: وهو فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (مَنْ)، وخبره جملة يسترحل.

جواب الشرط: يندم: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر منع من ظهوره حركة الكسر العارض لضرورة الشعر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

- **وَمَن يَغتَرِبْ يَحسِب عَدُوّاً صَديقَهُ وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ**[104]

أسلوبا الشرط في البيت: (ومن يغترب يحسب)، (ومنْ لا يكرم... لا يكرّم).

إعراب الأسلوب الأول: منْ: أداة شرط. وفعل الشرط: يغترب وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

جواب الشرط: يحسب: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

إعراب الأسلوب الثاني: منْ: أداة شرط، وهو اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فعل الشرط: يكرمْ. جواب الشرط: يكرّم الثانية، وكلاهما مجزوم وعلامة جزمهما السكون، وفاعلهما ضمير مستتر تقديره (هو).

- **وَمَن لا يَذُدْ عَن حَوضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَن لا يَظلِمِ الناسَ يُظلَمِ** (105)

في البيت أسلوبا شرط:

الأول: (ومن لا يذدْ... يهدم)، والثاني: (ومنْ لا يظلم... يظلم).

إعراب الأول: منْ اسم شرط جازم، وفعل الشرط يذدْ، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وجواب الشرط: يهدم: وإعرابه مثل الفعل الأول.

إعراب الثاني: منْ: أداة الشرط. وفعل الشرط يظلم، وجواب الشرط يُظلَمِ، وإعرابه مثل إعراب السابق.

- **وَمَن لا يُصانِعْ في أُمورٍ كَثيرَةٍ يُضَرَّس بِأَنيابٍ وَيوطَأْ بِمَنسِمِ**(106)

أسلوب الشرط: (ومن لا يصانع ... يضرّس).

أداة الشرط (مَنْ) وإعرابها كما سبق.

فعل الشرط: يصانع. جواب الشرط: يضرّس. وإعرابه مثل إعراب السابق.

- **وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ يَفِرهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَّتمَ يُشتَمِ**(107)

في البيت أسلوبا شرط: الأول: (ومن يجعل... يفرْه)، والثاني: (ومن لا يتقِ... يشتم).

إعراب الأول: منْ اسم شرط جازم. وفعل الشرط: يجعل. وجواب الشرط: يفرْه.

إعراب الثاني: منْ: اسم الشرط جازم. وفعل الشرط: يتقِ: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

وجواب الشرط: يشتم: وهو فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الكسر العارض لضرورة الشعر، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

- **وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ** (108)

أسلوب الشرط: (ومن يجعل... يكنْ).

أداة الشرط: منْ، وهو اسم شرط جازم. فعل الشرط: (يجعل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. جواب الشرط: (يكن) فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون.

- **سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِشْ ثَمانينَ حَولاً لا أَبا لَكَ يَسأَمِ** (109)

أسلوب الشرط: (ومن يعشْ... يسأم).

أداة الشرط: (من) اسم شرط جازم. فعل الشرط: (يعِشْ) وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

جواب الشرط: (يسأم) وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الكسر العارض لضرورة الشعر.

- **رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَن تُخطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهرَمِ**(110)

في البيت أسلوبا الشرط:

الأول: (من تصب تمته)، والثاني: (ومن تخطئ يعمّر).

إعراب الأول: منْ: اسم شرط جازم وسبق إعرابه. تصِبْ: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على المنايا.

وجواب الشرط: تمِتْه: تُمِتْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي)، والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إعراب الثاني: منْ: اسم شرط جازم وإعرابه كما سبق. تخطئ: فعل الشرط، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

وجواب الشرط: يُعمّر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (منْ).

- **سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنا فَعُدْتُمُو وَمَنْ أَكْثَرَ التّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمُ**(111)

أسلوب الشرط في البيت: (ومن أكثر... سيحرم).

أداة الشرط: مَنْ وهو اسم شرط جازم سبق إعرابه. فعل الشرط: أكثر: وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

جواب الشرط: سيحرم: وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره في محل جزم. ومجيء جواب الشرط فعلًا مضارعًا مرفوعًا بعد فعل الشرط الماضي كثير وجائز عند علماء النحو[112]. إلا أن الشاعر وقع في عيب من عيوب القافية، وهو ما يعرف عند علماء العروض بـ(الإقواء) وهو اختلاف حركة الرويّ في القصيدة الواحدة، فقافية المعلقة كلها بالكسرة إلا في هذا البيت، والبيت السابق له في الديوان حيث جاءت بالرفع[113].

2- (إنْ): وردت في معلقة زهير ثلاث مرات، في قوله:

- **وَقَد قُلتُما إِن نُدرِكِ السِّلمَ واسِعًا بِمالٍ وَمَعروفٍ مِنَ الأَمرِ نَسلَمِ** [114]

أسلوب الشرط في البيت: (إن ندرك... نسلم).

إنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون. ندرك: فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحنُ). والجملة جملة الشرط.

نسلم: جواب الشرط، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره حركة الكسر العارض لضرورة الشعر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، والجملة جواب الشرط.

- **جَريءٍ مَتى يُظلَم يُعاقِبْ بِظُلمِهِ سَريعًا وَإِلّا يُبدَ بِالظُلمِ يَظلِمِ** [115]

أسلوب الشرط الذي يحتوي (إنْ) الشرطية هو: (وإلا يبدَ... يظلم).

أداة الشرط: إنْ المدغمة في (لا) النافية، فهي حرف مبني على السكون على النون التي قلبت إلى لام، وأدغمت في لام (لا) النافية فأصبحت إلا.

فعل الشرط: يُبْدَ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة الألف، وأصل يُبْدَ: يُبدأُ إلا أن الشاعر اضطر فأبدل الهمزة ألفًا ثم حذفها لدخول الجازم عليها[116]، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) والجملة جملة الشرط.

جواب الشرط: يظلم: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره حركة الكسر العارض لضرورة الشعر، والجملة الفعلية جملة الجواب.

- البيت الثالث الذي وردت فيه (إنْ) هو قوله:

وَمَهما تَكُنْ عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ[117]

أسلوب الشرط الذي يحتوي على (إنْ) في قوله: (وإنْ خالها... تعلم).

أداة الشرط: إنْ وهي حرف مبني على السكون.

فعل الشرط: خالَ: وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم، والهاء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، تعود على امرئ، وجملة تخفى: في محل نصب المفعول الثاني لـ(خالَ).

جواب الشرط: محذوف يدل عليه جواب (مهما). والتقدير: وإن خالها تخفى تعلم.

3- متى: وردت في المعلقة مرتين في قوله:

- **مَتى تَبعَثوها تَبعَثوها ذَميمَةً وَتَضرَ إِذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ** [118]

أسلوب الشرط: متى تبعثوها تبعثوها.

الأداة: متى اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

فعل الشرط: تبعثوها الأولى، فأصلها تبعثونها فجُزم الفعل بمتى، وعلامة الجزم حذف النون. والواو فاعل و(ها) مفعول به.

جواب الشرط: تبعثوها الثانية، وإعرابها مثل إعراب الأولى.

وفي قوله:

جَريءٍ مَتى يُظلَمْ يُعاقِبْ بِظُلمِهِ سَريعًا وَإِلّا يُبدَ بِالظُلمِ يَظلِمِ (119)

أداة الشرط: متى وإعرابها كما سبق.

فعل الشرط: يظلم: وهو فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

جواب الشرط: يعاقب: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

4- (مهمَا): وهي اسم شرط عند الجمهور وقيل بحرفيتها(120)، وردت في معلقة زهير مريتن، في قوله:

- **فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللَّهَ ما في صُدُورِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ** (121)

أسلوب الشرط في البيت: (ومهما يكتم... يعلم).

أداة الشرط: مهما وهو اسم شرط جازم.

فعل الشرط: يكتم: وهو فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ولفظ الجلالة نائب فاعل.

جواب الشرط: يعلم: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الكسر العارض لضرورة الشعر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

- وردت (مهما) أيضًا في قوله:

وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ(122)

أسلوب الشرط المحتوي على (مهما) في قوله: (ومهما تكن... تعلم).

وإعرابه عند الجمهور:

مهما: اسم شرط جازم(123) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(مهما) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.
وتعلم: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره الكسر العارض لضرورة الشعر، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

وذهب السهيلي وابن يسعون إلى أن (مهما) في هذا البيت ليست اسم شرط، بل هي حرف شرط بمعنى (إنْ) [124]؛ لأنهما "أعربا (خليقة) في البيت اسمًا لـ(تكن)، و(مِنْ) زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير، وكون (مهما) لا موضع لها من الإعراب؛ إذ لا يليق بها ههنا لو كان لها محل إلا أن تكون مبتدأ والابتداء متعذر، لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له، وإذا ثبت أن لا موضع لها من الإعراب تعيّن كونها حرفا"[125].

ثانيًا: أدوات الشرط غير الجازمة:

1- إذا: وردت في المعلقة مرتين[126]:

الأولى في قوله:

- **مَتى تبعَثوها تبعَثوها ذَميمَةً وَتَضرَ إذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ** [127]

إذا في البيت ظرف زمان مبني على السكون تضمّن معنى الشرط، وضريتموها مكونة من (ضرى) وهو فعل الشرط، ومن فاعل ومفعول به، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إذا ضريتموها تضر.

والثانية في قوله:

- **لِحَيٍّ حِلالٍ يَعصِمُ الناسَ أَمرَهُم إذا طَرَقَتْ إحدى اللَّيالي بِمُعظَمِ** [128]

وأسلوب الشرط الذي يحتوي على (إذا) هو: إذا طرقت...

إذا: ظرف زمان، وهو أداة شرط غير جازمة، وفعل الشرط: طرق: وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء للتأنيث، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام السابق، والتقدير: إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم يعصم الناس أمرهم.

2- (لمَّا): وردت لمّا في معلقة زهير مرتين:

الأول في قوله:

- **فَلَمّا عَرَفتُ الدارَ قُلتُ لِرَبعِها أَلا انْعِم صَباحاً أَيُّها الرَّبعُ وَاسلَمِ** (129)

أسلوب الشرط هو: فلما عرفت... قلت.

أداة الشرط: (لمّا) وهي حرف مبني على السكون عند سيبويه، وظرف بمعنى (حين) عند ابن السراج وغيره، مبني على السكون.

فعل الشرط: عرف: وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

جواب الشرط: قلت: وهو مكون من (قال) الذي يعرب فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والثاني في قوله:

- **فَلَمّا وَرَدنَ الماءَ زُرقاً جِمامُهُ وَضَعنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ** (130)

وأسلوب الشرط فيه هو: (فلما وردنَ... وضعنَ).

أداة الشرط: لمّا: وقد سبق إعرابها.

فعل الشرط: ورد: وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

جواب الشرط: وضعنَ: وهو مكون من (وضع) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

3- (لوْ): وردت في معلقة زهير مرة واحدة في قوله:

- **وَمَن هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَنَلْنَهُ وَلَو نَال أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّمِ** (131)

أسلوب الشرط الذي احتوى على (لو) هو: (ولو نال...).

أداة الشرط: لو: وهو حرف امتناع لامتناع، مبني على السكون غير جازم.

فعل الشرط: نالَ: وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (منْ) في أول البيت، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام السابق، والتقدير: ولو نال أسباب السماء بسلم لا يسلم من المنايا.

النتائج:

- احتوت معلقة زهير بن أبي سلمى على اثنين وثلاثين أسلوبًا من أساليب الشرط.
- تنوعت أدوات الشرط في المعلقة، فمنها: أدوات عوامل ومنها أدوات هوامل، إلا أن النصيب الأكبر كان للأدوات العوامل.
- استخدم الشاعر أفعال شرط مضارعة في أغلب الأساليب، ولم ترد ماضية إلا قليلًا.
- تنوعت أجوبة الشرط بين المضارعية والماضوية، إلا أن الغالب كان للمضارعية، ولم يأتِ جواب الشرط جملة اسمية إلا مرة واحدة.
- وفي الختام المعلقة تظهر براعة الشاعر في اختيار الألفاظ وانتقائها بصورة مؤثرة في الأسماع.

الهوامش:

(1) ينظر ترجمته في: الشعر والشعراء لابن قتيبة 137/1–153، والأعلام للزركلي 52/3.

(2) ينظر: كتاب الأغاني 226/10، والمعلقات العشر وأخبار شعرائها للشنقيطي ص 20.

(3) القاموس المحيط 673/1، وتاج العروس 404/19. مادة (شرط).

(4) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 41/7، ومعجم التعريفات للجرجاني ص 108، وشرح ألفية ابن معطي لابن القواس 319/1، والمساعد 143/3، والمعجم الوسيط 479/1.

(5) من الآية (18) من سورة محمد.

(6) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ص 354.

(7) معجم التعريفات للجرجاني ص 108.

(8) شرح تنقيح الفصول ص 203.

(9) المقتضب للمبرد 45/2.

(10) ينظر: همع الهوامع 322/4.

(11) ينظر: المقتضب للمبرد 49/2.

(12) الكتاب 63/3.

(13) ينظر: شرح اللمع لابن برهان العكبري 369/2، وشرح الكافية الشافية لابن مالك 1610/3، وشرح الرضي على الكافية 86/4.

(14) ينظر: الكتاب 56/3، والمقتضب للمبرد 46/2، والأصول في النحو 159/2، والأزهية ص 98، وشرح المقدمة المحسبة 247/1، والمقتصد 1113/2، والمفصل ص 171، وشرح المفصل لابن يعيش 98/4، وشرح الكافية الشافية 1630/3، ورصف المباني ص 59–60، والجني الداني ص 190.

(15) ينظر رأي سيبويه في الكتاب 56/3، وينظر قول المبرد في المقتضب 45/2.

(16) ينظر: المقتضب للمبرد 46/2.

(17) ينظر: الأصول في النحو 159/2.

(18) ينظر: الإيضاح ص 252.

(19) ينظر: اللمع ص 94.

(20) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 42/7.

(21) ينظر: الكافية الشافية 1622/3.

(22) ينظر: الكتاب 228/4، والأصول في النحو 159/2، وشرح المقدمة المحسبة 246/1، والمساعد 133/3، والهمع 91/1.

(23) ينظر: أوضح المسالك 147/1–150، وأسلوب الشرط بين النحويين والأصوليين ص 72.

(24) ينظر: أوضح المسالك 148/1.

(25) ينظر: توضيح المقاصد للمرادي 429/1، وهمع الهوامع 315/1.

(26) ينظر: شرح الرضي على الكافية 55/2.

(27) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 5/4.

(28) ينظر: المقرب لابن عصفور 278/1.

(29) ينظر: الكتاب 56/3، والمقتضب للمبرد 43/2، والأصول في النحو 159/2.

(30) ينظر: المقتضب للمبرد 51/2، والمرتجل ص 271، وشرح المفصل لابن يعيش 42/7.

(31) ينظر: شرح الرضي على الكافية 55/2، وهمع الهوامع 315/2.

(32) ينظر: همع الهوامع 315/2.

(33) ينظر: المرتجل ص 275، وشرح المفصل لابن يعيش 42/7، والجني الداني ص 609.

(34) ينظر: الكتاب 59/3، والمقتضب للمبرد 47/2، والأصول في النحو 159/2.

(35) ينظر رأي الأخفش في: المساعد 137/3، وينظر رأي الزجاج في: معاني القرآن له 369/2، وشرح الكافية للرضي 88/4.

(36) ينظر: الكتاب 60/3.

(37) ينظر: ارتشاف الضرب 1863/4.

(38) ينظر: الكتاب 56/2، والمقتضب للمبرد 45/2، والأصول في النحو 159/2، والواضح للزبيدي ص 106، واللمع ص 94، والمفصل ص 169، والفصول الخمسون ص 207، وشرح المفصل لابن يعيش 42/7، والتوطئة ص 150.

(39) ينظر: مغني اللبيب 299/2.

(40) ينظر: الكتاب 56/3.

(41) ينظر: المقتضب للمبرد 46/2، والأصول في النحو 160/2، والتبصرة والتذكرة 408/1.

(42) ينظر: معاني القرآن للفراء 85/1.

(43) ينظر: الكتاب 56/3، والمقتضب 45/2، والأصول في النحو 159/2، والإيضاح العضدي ص 252، والمقرب 274/1، وتقريب المقرب ص 82.

(44) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 105/4، والدرر اللوامع 26/1.

(45) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 399/3–400، وشواهد التوضيح ص 71.

(46) سنن النسائي بشرح السيوطي 435/2 رقم 832، الائتمام بالإمام.

(47) ينظر: المرتجل ص 272.

(48) ينظر: معاني القرآن للأخفش 9/1، والمقتضب للمبرد 190/1، والأصول في النحو 136/2، وحروف المعاني ص 12، والأمالي الشجرية 261/2، وشرح المفصل لابن يعيش 106/4.

(49) ينظر: الكشاف 537/2، وشرح الرضي على الكافية 116/2.

(50) ينظر: ألفية ابن معط 325/1، والبرهان في علوم القرآن 250/4.

(51) ينظر: الكتاب 56/3، والمقتضب للمبرد 45/2، والأصول في النحو 159/2، وشرح المفصل 42/7، والمقرب 274/1.

(52) ينظر: المقتضب للمبرد 53/2، وشرح ألفية ابن معط 327/1.

(53) ينظر: المقتصد 1116/3، والمقرب 277/1، وشرح ألفية ابن معط 329/1.

(54) ينظر: الكتاب 56/3، المقتضب للمبرد 45/2، والأصول في النحو 159/2، واللمع ص 94، والفصول الخمسون لابن معطي ص 207.

(55) ينظر: حروف المعاني للزجاجي ص 61، وشرح المفصل لابن يعيش 45/7.

(56) ينظر: الكتاب 235/4، والمساعد 134/3.

(57) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 389/3.

(58) ينظر: الكتاب 56/3، والمقتضب للمبرد 45/2، والأصول في النحو 159/2، وشرح المفصل لابن يعيش 42/7.

(59) ينظر: شرح ابن عقيل 161/1.

(60) ينظر: التبصرة والتذكرة 416/1، وشرح المفصل لابن يعيش 44/7.

(61) ينظر: المقرب لابن عصفور 274/1.

(62) ينظر: الكافية الشافية لابن مالك 1621/2.

(63) ينظر: الأزهية ص 211، وشرح المقدمة المحسبة 182/1، والمفصل ص 170، وشرح المفصل لابن يعيش 96/4.

(64) ينظر: الكتاب 60/3، والأصول في النحو 160/2.

(65) ينظر: ديوانه ص 88، والكتاب 61/3، والأمالي الشجرية 82/2.

(66) ينظر: الكتاب 60/3.

(67) ينظر: الكتاب 60/3، والأصول في النحو 197/2، وشرح المفصل لابن يعيش 110/4.

(68) ينظر: الإنصاف 643/2، وشرح الكافية الشافية 1583/3، والمساعد 183/2.

(69) ينظر: معاني القرآن للفراء 85/1، والإنصاف 643/2، والموفي في النحو الكوفي ص 119، وينظر: رأي قطرب في الجمل لابن عصفور 196/2.

(70) ينظر: معاني للقرآن للفراء 85/1.

(71) ينظر: حروف المعاني للزجاجي ص 59، والأزهية ص 97.

(72) ينظر: الكامل للمبرد 361/1، ومعاني الحروف للرماني ص 101، وشرح الكافية الشافية 1622/3، ورصف المباني ص 358.

(73) ينظر: الأمالي الشجرية 288/1، والكافية الشافية 1632/1.

(74) ينظر: المقتضب للمبرد 76/3، والأصول في النحو 211/2، والمفصل ص 316.

(75) ينظر: الكتاب 139/3.

(76) ينظر: الكتاب 129/2، والمقتضب للمبرد 76/3، والأصول في النحو 211/2، والأزهية ص 175.

(77) ينظر: الإنصاف 70/1، وشرح المفصل لابن يعيش 118/3، والجني الداني ص 602.

(78) ينظر: ألفية ابن معط 1152/2، ورصف المباني ص 254.

(79) ينظر: الكتاب 234/4، ومعاني الحروف للرماني ص 122.

(80) ينظر: الأصول في النحو 175/2.

(81) ينظر: حروف المعاني للزجاجي ص 11.

(82) ينظر: الإيضاح العضدي ص 319.

(83) ينظر: معاني الحروف للرماني ص 129، وشرح المفصل لابن يعيش 11/9، وشرح الكافية الشافية 1646/3.

(84) ينظر: مغني اللبيب 352/1، 363.

(85) ينظر: الأزهية ص 153، والجني الداني ص 522.

(86) ينظر: الجني الداني ص 522.

(87) ينظر: الكتاب 235/4.

(88) ينظر: الكتاب 235/4، والمقتضب للمبرد 27/3، والواضح للزبيدي ص 195.

(89) ينظر: الكبير المتعال في إعراب المعلقات السبع الطوال 841/3، ولم أجد هذا البيت في الديوان.

(90) ينظر: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال 293/3.

(91) المصدر السابق.

(92) ينظر: ارتشاف الضرب 1881/4، ومغني اللبيب 206/4.

(93) ديوان زهير ص 67.

(94) ينظر: الهمع 341/4.

(95) ينظر: ديوان زهير ص 70.

(96) ينظر: شرح ابن عقيل 37/4.

(97) ينظر: ديوان زهير ص 70.

(98) ينظر: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال 339/3.

(99) ينظر: شرح شعر زهير لثعلب ص 35.

(100) ينظر: الهمع 341/4.

(101) ينظر: ديوان زهير ص 70.

(102) ينظر: الهمع 341/4.

(103) ينظر: شرح شعر زهير لثعلب ص 37، وفيه: (وَلَمْ يُغنِها يَوماً مِنَ النَّاسِ يُسأَمِ).

(104) ينظر: ديوان زهير ص 70.

(105) ينظر: ديوان زهير ص 70.

(106) ينظر: المصدر نفسه.

(107) ينظر: ديوان زهير ص 70.

(108) ينظر: ديوان زهير ص 70.

(109) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(110) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(111) ينظر: ديوان زهير ص 71.

(112) ينظر: شرح ابن عقيل 371/2، وتمهيد القواعد 4341/9.

(113) ينظر: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال 363/3.

(114) ينظر: ديوان زهير ص 67.

(115) ديوان زهير ص 69.

(116) ينظر: شافية ابن الحاجب 26/1.

(117) ديوان زهير ص 70.

(118) ديوان زهير ص 68.

(119) المصدر السابق ص 69.

(120) ينظر: المرتجل ص 275، والمساعد 136/3.

(121) ديوان زهير ص 70.

(122) المصدر السابق.

(123) ينظر: تمهيد القواعد 4330/9.

(124) ينظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص 37، وتمهيد القواعد 4330/9.

(125) شرح قطر الندى لابن هشام ص 40.

(126) ينظر: ديوان زهير ص 68، 69.

(127) ينظر: شرح شعر زهير لثعلب ص 27.

(128) ينظر: المصدر السابق ص 33.

(129) ينظر: ديوان زهير ص 65.

(130) ينظر: المصدر السابق ص 66.

(131) ينظر: شرح شعر زهير لثعلب ص 35.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 1، 1418هـ- 1998م.
2. الأزهية في علم الحروف، تأليف: علي الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مؤسسة الرسالة.
3. أسلوب الشرط بين النحويين والأصوليين، إعداد: ناصر كريري، جامعة الإمام محمد، السعودية، ط 1، 1425هـ-2004م.
4. الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: د. الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 4، 1420هـ- 1999م.
5. الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 7، 1986م.
6. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: د. إحسان عباس وآخرين، دار صادر، بيروت، ط 3، 1429هـ-2008م.
7. أمالي ابن الشجري، لـ هبة الله بن علي العلوي، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 1، 1413هـ-1992م.
8. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لكمال الدين الأنباري (ت577هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1419هـ-1998م.
9. أوضح المسالك، لابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط 6، 1394هـ-1974م.
10. الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق: كاظم مرجان، عالم الكتب، ط 2، 1416هـ- 1996م.

11. البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط 3، 1404هـ-1984م.
12. تاج العروس، للزبيدي، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة الكويت، ط 1400هـ- 1980م.
13. التبصرة والتذكرة، للصيمري، تحقيق: د. فتحي أحمد، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1402هـ- 1982م.
14. تقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، بيروت، ط 1، 1402هـ-1982م.
15. تمهيد القواعد، لناظر الجيش، تحقيق: د. علي فاخر وآخرين، دار السلام، ط 1، 1428هـ- 2007م.
16. توضيح المقاصد والمسالك، للمرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1422هـ- 2001م.
17. التوطئة، لأبي علي الشلوبيني، تحقيق: د. يوسف أحمد، الكويت، ط 1401هـ-1981م.
18. الجني الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ-1999م.
19. حروف المعاني، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: علي الحمد، مؤسسة الرسالة-الأردن، ط 2، 1406هـ- 1986م.
20. الدرر اللوامع على همع الهوامع، تأليف: أحمد الشنقيطي، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ- 1999م.
21. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1426هـ- 2005م.

22. ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط 2009م.
23. رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق: أ. د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط 2، 1395هـ-1975م.
24. سنن النسائي، بشرح السيوطي وحاشية السندي، مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت.
25. شرح ألفية ابن معطي، لابن القواس، تحقيق: علي الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، ط 1، 1405هـ- 1985م.
26. شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي، هجر للطباعة، ط 1، 1410هـ- 1990م.
27. شرح تنقيح الفصول، للقرافي، دار الفكر للطباعة، بيروت، طبعة 1424هـ-2004م.
28. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، تقديم: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ-1998م.
29. شرح الرضي على الكافية، مطبعة السند، ط 1310هـ.
30. شرح الرضي على الكافية، من عمل: يوسف حسن، جامعة بنغازي، ط 2، 1996م.
31. شرح شافية ابن الحاجب، للرضي، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ-1982م.
32. شرح شذور الذهب، لابن هشام، دار الطلائع، القاهرة، ط 2004م.
33. شرح شعر زهير لثعلب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، دمشق، ط 3، 1428هـ- 2008م.

34. شرح ابن عقيل، للقاضي بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
35. شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط 11، 1383هـ- 1963م.
36. شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق: علي محمد، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1420هـ- 2000م.
37. شرح اللمع، لابن برهان العكبري، تحقيق: د. فائز فارس، الكويت، ط 1، 1404هـ- 1984م.
38. شرح المفصل، لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية.
39. شرح المقدمة المحسّبة، لابن بابشاذ ، تحقيق: خالد عبد الكريم.
40. الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.
41. شواهد التوضيح والتصحيح، لابن مالك، تحقيق: د. طه محسن، مكتبة ابن تيمية، ط 2، 1413هـ.
42. فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، تأليف: الشيخ محمد الدرة، مكتبة الوادي، جدة، ط 2، 1409هـ-1989م.
43. الفصول الخمسون، لابن معطي، تحقيق: محمود الطناحي، مطبعة عيسى الحلبي، ط 1392هـ.
44. القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، 1986م.
45. الكامل، للمبرد، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1412هـ-1992م.

46. الكتاب كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408هـ-1988م.
47. الكشاف، للزمخشري، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد، مكتبة العبيكان، ط 1، 1418هـ-1998م.
48. اللمع في العربية، لأبي الفتح بن جني، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدولاي، عمان، ط 1988م.
49. المرتجل، لابن الخشاب ، تحقيق: علي حيدر، دمشق، 1392هـ- 1972م.
50. المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: محمد بركات، ط 1، 1402هـ-1982م.
51. معاني الحروف، لأبي الحسن الرماني ، تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي، جامعة أم القرى، مكة، دار الشروق -جدة، ط 2، 1401هـ- 1981م.
52. معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: د. هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1411هـ-1990م.
53. معاني القرآن، للزجّاج، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط 1، 1408هـ-1988م.
54. معاني القرآن، للفراء، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1403هـ- 1983م.
55. معجم التعريفات، لعلي الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.
56. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 1425هـ- 2004م.
57. المعلقات العشر وأخبار شعرائها، للشيخ أحمد الشنقيطي، دار النصر للطباعة، مؤسسة الرسالة.

58. مغني اللبيب، لابن هشام، تحقيق: د. عبد اللطيف الخطيب، الكويت، 1421هـ-2000م.
59. المفصل في علم العربية، للزمخشري، دار الجيل، بيروت، ط 2.
60. المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم المرجان، دار الرشيد، العراق، 1982م.
61. المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1415هـ-1994م.
62. المقرب، لابن عصفور، تحقيق: أحمد الجواري، وعبد الله الجبوري، المساهم، ط 1، 1392هـ-1972م.
63. الموفي في النحو الكوفي، للسيد صدر الدين الكنغراوي، تعليق: محمد البيطار، ط 2010م.
64. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق: عبد العال مكرم، مؤسسة الرسالة، ط 1413هـ-1992م.
65. الواضح، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق: عبد الكريم خليفة، دار جليس الزمان، الأردن، ط 2، 2011م.